لهجة بني يشكر "دراسة وصفية"

سارة أحمد عبد السلام محمد عبد السلام

مدخل:

تتناول الباحثة في هذا الفصل الظواهر الصرفية التي تميزت بها قبيلة بني يشكر، وذلك من خلال استنباطها من المادة اللغوية المجموعة عن هذه القبيلة شعرًا كانت أو نثرًا، ولكن قبل دراسة هذه الظواهر لابد من التعرض لما يلي:

أولًا: المقصود بالظواهر الصرفية في هذا البحث.

ثانيًا: علاقة الصرف باللهجات، ودور اللهجة في التقعيد الصرفي.

ثالثًا: أهم الظواهر الصرفية عند بني يشكر.

رابعًا: ما تستقل به بنو يشكر عن غيرها من العرب، وما يميزها.

خامسًا: المادة اللغوية الصرفية اليشكرية.

سادسًا: نتائج الفصل.

أولًا: المقصود بالظواهر الصرفية:

يقصد بالظواهر الصرفية –هنا– هي العمليات التي تتعلق بالتغييرات التي تكون داخل الكلمة من إعلال أو إبدال أو نقل أو قلب أو حذف أو اشتقاق أو تبديل أو تسكين، وغير ذلك من التغييرات التي تحدث داخل الكلمة الواحدة، وهي مستوى سابق على النحو، ولا يمكن الوقوف على قواعد النحو وتراكيبه إلا بعد معرفة قواعد البنية الصرفية.

ومن ثم كانت الحاجة ماسة إلى دراسة الظواهر الصرفية عند قبيلة بني يشكر للوقوف على ما تتسم به هذه القبيلة العربية عن غيرها من القبائل العربية الأخرى.

وخلاصة القول فيما ورد عن الظواهر الصرفية في كتب القرون المتقدمة والمتأخرة يمكن للباحثة أن تقسم الظواهر الصرفية إلى قسمين أساسين؛ هما:

1. الظواهر الصرفية العامة أو الكلية:

ويراد بها علم الصرف أو التصريف بوجه عام، وهو المستوى الثاني من مستويات دراسة اللغة بعد المستوى الصوتي، ويتلوه المستوى التركيبي (النحوي)، ثم المستوى الدلالي؛ وهو التقسيم الذي آمنت به الباحثة وأجرت بحثها عليه.

ويتعلق بهذه الظاهرة الكلية دراسة القضايا الصرفية العامة التي تتعلق بعموم العلم الذي يقوم على دراسة الاشتقاق والتصريف والتركيب، ودراسة التغييرات الصرفية العامة التي تبنى على صياغتها والعلاقات التي تنظمها ببعضها؛ فتتكون علاقات صرفية تمثل الأطراف المتقابلة لعملية التغيير الصرفي خلافًا لعلاقات التراكيب النحوية داخل الجمل والسياقات، كما يعرف من هذه الظاهرة العامة الأصل والفرع، وتمييز كل منهما دون الآخر وأدلة ذلك مثل المصدر والفعل عند البصريين والكوفيين وأدلة كل فريق وحجيته على قوله.

2- الظاهرة الصرفية الجزئية:

تقصد بها الباحثة المسائل الصرفية الصغيرة التي تتعلق ببنية الكلمة وما يطرأ عليها من إعلال أو إبدال أو نقل أو قلب أو حذف أو تصغير أو نسبة أو إسناد إلى ضمائر، وكل التغييرات التي يمكن أن تطرأ على بنية الكلمة داخل التركيب وخارجه، ويمكن النظر إليها من محورين:

المحور الأول: الوحدة الصرفية.

المحور الثاني: التركيب.

<u>المحور الأول:</u>

فالوحدة الصرفية مصطلح يطلق على الكلمة أو على جزء منها وهي الوحدة الصغيرة التي تدل على معنى معين داخل التركيب وخارجه، وقد أطلق عليها علماء العصر الحديث "المورفيم" ويمكن أن نستعمل المقابل العربي لها وهو "الوحدة الدلالية الصغرى"، ومنها ألف الاثنين وواو الجماعة ونون النسوة ونون التوكيد وتاء التأنيث وألف منتهى الجموع وغيرها.

<u>أما المحور الثاني؛ فهو التركيب:</u>

ويتمثل في أنماط تركيب الكلمات العربية، وهي لا تتجاوز أنماطًا ثلاثة هي:

أ. نمط التركيب بالعلامات: ويظهر ذلك في مثل قولك: "الطالبتان"؛ فهذه الكلمة تتركب من مجموعة من الوحدات والعلامات الصرفية وهي: (ال) + (طالب)+ (ة) + (ان) فالعلامة الأولى للتعريف والثانية للاسم والثالثة للتأنيث والرابعة للتثنية.

ب. تركيب بالعمليات الصرفية: وهي التغييرات اللازمة لاشتقاق صيغة معينة مثل صياغة اسم الفاعل من (قضى) على بناء (فاعل) فيقتضي ذلك عدة أمور؛ وهي: إجراء (قضى) على بناء (فاعل) فيلزم زيادة ألف (فاعل) وكسر عين (قضى) وهي الضاد، وحذف الياء لتطرفها وهكذا.

ج. تركيب مطلق غير قياسي: وهي التغييرات التي يحكمها السماع دون القياس، فلا يكون لها ضابط معين مثل تحويل ضمير المتكلم المفرد (أنا) إلى جمع (نحن) وهكذا[1].

ثانيًا: علاقة الصرف باللهجات، ودور اللهجة في التقعيد الصرفي:

لم يختلف العلماء في أن اللغة في عمومها وبقواعدها ومستويات الدراسة فيها يتصل بلهجاتها اتصالا وثيقا، وقد أقرت ذلك الدراسات اللغوية الحديثة، وقد أدى ذلك إلى انتقال كثير من الظواهر اللهجية الخاصة كلهجة بني يشكر –موضوع الدراسة– إلى اللغة الفصحى فصار عاملا مشتركا بين تلك اللهجة واللغة الفصحى التي هي الأم.

وإذا كانت اللغة بشكل عام تقوم على دراسة مستويات خمسة منها هذا المستوى الصرفي أو مستوى بنية الكلمة فإن العلاقة بين هذا المستوى –بشكل خاص– مع اللغة ككل –بشكل عام– لا تزال قائمة متصلة قديما وحديثا.

والمقصود باللهجة في هذا البحث هو مجموعة الخصائص اللغوية والظواهر الصرفية والنحوية والصوتية والدلالية التي تحدث بها جماعة من الناس في بيئة جغرافية معينة يربطهم رابط محدد كالقبيلة أو النسب أو المكان أو التجارة وغير ذلك، وتبنى تلك الخصائص على مستويات الدراسة كلها الصوت والبنية (الصرف) والتركيب (النحو) والدلالة أو المعنى الدلالي.

وإذا كانت اللهجة طرقا معينة في الاستعمال اللغوي لبيئة خاصة من بيئات اللغة الواحدة يشترك في تلك الطرق والصفات والخصائص جميع أفراد هذه البيئة، ومن تلك الطرق والخصائص والصفات جميع الظواهر التي يدرسها علم الصرف مثل الاشتقاق والإعلال والإبدال والحذف والقلب والنقل والتعويض والتصغير والنسبة والإضافة والقلب المكاني وغير ذلك من المسائل الصرفية

والظواهر التي يلزم دراستها كان لزامًا على الباحثة أن تتبع لهجة بني يشكر من خلال النصوص الواردة التي احتج بها النحويون والصرفيون على ألسنة فصحاء هذه القبيلة نظما كان أو نثرا.

وهذا التطبيق هو الذي سيوضح بشكل عملي علاقة الصرف باللهجات لاسيما لهجة بني يشكر –موضوع الدراسة– بشكل عملي، كما يوضح موقع لسان بني يشكر من العرب للوقوف على الخصائص والسمات التي تميز هذه القبيلة من خلال هذا المستوى الصرفي.

ثالثًا: أهم الظواهر الصرفية عند بني يشكر:

لم تتعرض دراسة لغوية أو نحوية أو صرفية لقبيلة بني يشكر –على حد علمي وجهدي– ومن ثم فإن الوقوف على الظواهر الصرفية الخاصة بهذه القبيلة أمر شديد الصعوبة، وأن تلك الظواهر التي سوف تقوم الباحثة بذكرها سوف تكون مستنبطة من خلال مجموعة النصوص التي وجدتها الباحثة في كتب النحويين واللغويين والمفسرين منسوبة لها، ومن ثَمَّ فإن الباحثة سوف تقوم بما يلي:

- ذكر النصوص والشواهد التي جاءت في كتب اللغويين والمفسرين والنحاة عند بني يشكر، وذكر موضوعات تلك الشواهد والظواهر الصرفية التي يحتج بها عليها.
- استخلاص النصوص التي تعكس ظاهرة صرفية تتميز بها هذه القبيلة في هذا الفصل.
- ذكر آراء الصرفيين والنحاة في تلك الشواهد ثم تحليلها واستنباط ما يمكن استنباطه منها لهذه القبيلة.

الشاهد الأول: "ما جاء على فَعالِيّ"

فقل للحواريات يبكين غيرنا ولا يبكينا إلا الكلاب النوابح[2]

الحواريّ: هو الواحد من الحوارين وهم أصحاب عيسى عليه السلام، وهو الناصر أو "الخاص من الصحابة"، وجاء هذا اللفظ في قول النبي "صلى الله عليه وسلم": "الزبير ابن عمتي وحواري من أمتي[3]"، ويقال للنساء حواريات: لبياضهن[4]، وتسمي العرب بعض نساء القرى والأمصار "حواريات" لغبة البياض عليهن[5]، وهن تباعدن عن قشف الأعرابيات بنظافتهن، والحواريون هم الذين نُقوا من العيوب، ونجد أن كلمة "حواريات" جاءت في شعر الفرزدق في قوله:

فقلتُ أن الحواريات معطبة إذا تفتَّلن من تحت الجلابيب[6]

وكانوا يطهرون نفوس الناس بإفادتهم الدين والعلم، وذكر ابن الكلبي أن الحواريين هم أصفياء عيسى –عليه السلام– وعددهم اثنا عشر رجلًا[7]، والحواري على وزن الحوالي وهو كثير الحيل وقرأ معظم القراء "الحواريُّون" بتشديد الياء ماعدا النخعي والثقفي قرءا بتخفيفها لأن التشديد ثقيل، والياء فيهما ليست للنسب فهي زائدة مثل كرسيّ؛ فالحواري مشتق من الحور وهو البياض فيقال: حورت الثوب أي بيضته[8]. وجاء لفظ "الحواريون" بمعنى المجاهدون في قول الشاعر:

ونحن أناس تملأ البيض هامنا ونحن <u>الحواريون</u> يوم نزاحف[9]

وذكر الشيخ سعد الدين أن حواري من الحور كأنه أضاف ياء النسب، وزيادة الألف من تغييرات النسب[10]، والعرب تسمي النجم المشترى بالأحور[11].

وهنا نجد أن أبا جلدة اليشكري جاء بلفظ الحواري على وزن فعالي وهو مشتق من الحور ويعني تبيض الثياب، وقد ذكر هذا الجمع في العديد من شعر الشعراء أمثال الفرزدق وغيره، وفي حديث النبي "صلى الله عليه وسلم": الزبير ابن عمتي وحواريٌّ من أمتي".

وقد صيغت "حواريّ" على بناء "فَعَاليّ" وجمعها الشاعر جمعًا سالمًا فوردت على الجمع المؤنث في الشاهد الأول والثاني وعلى الجمع السالم المذكر في البيت الثالث، وقد جاء في أبنية الجموع أن ما جاء على بناء "فَعَاليّ" يجمع سالما وتكسيرا؛ فأما السالم فهو كما ورد، وأما التكسير فيكون على "فَعَاليّ" من غير تشديد.

وهنا نجد أن اليشكري جاء بوزن "فَعاليّ" للمفرد على الرغم من شيوع هذا الوزن للجمع.

<u>الشاهد الثاني: (فَعَلان) بفتح الفاء والعين:</u>

بواد يمان ينبت السدر صدره وأسفله بالمرخ <u>والشَّبَهان</u>[12]

الشَّبَهان: هو نوع من النبات، وقيل هو الثمام، والواحدة شبهانة، وقد جاء الشاعر بها على وزن "فّعّلان" مثلما جاء في شعر سحيم "العلجان" –وهو نوع من النبت أيضًا– في قوله:

فبتنا وسادانا إلى <u>عَلَجانة</u> وحقف تهاداه الرياح تهاديا[13]

وكذلك "شَدَوان" وهو جبل باليمن مثلما جاء في قول الشاعر:

فليت لنا من ماء زمزم شربة مبردة باتت على <u>شَدَوان</u>[14]

وقد ورد لهذا الشاهد رواية أخرى منسوبة ليعلى اليشكري، وفيها طَهَيان بدلا من شَدَوان وكلاهما على وزن "فَعَلان"[15].

ومثله "عَدَوان" حيث يوصف به الفرس (فرس عدوان): أي شديد العدو والجري في قول الآخر:

وصخر بن عمرو بن الشريد فإنه أخو الحرب فوق السابح <u>العَدَوان</u>[16]

وللبيت رواية أخرى:

ولو أن حيا فائت الموت فاته أخو الحرب فوق القارح <u>العَدَوان</u>[17]

ومثله ما جاء في كلام العرب: (رَوَحان، سَفَوان، خَفَدان، رَدَفان) وهم أسماء مواضع وكذلك: نَعَم عَكَنان: أي كثير، ظبى عَنَبان: أي مسن، يَرَقان: داء يصيب الزرع وقيل أَرَقان.

وقال النجاشي الحارثي:

وكنت كذي رجلين رجلٍ صحيحةٍ ورجل بها ريل من <u>الحدثان</u>[18]

ومنه كذلك: سَرَطان: مرض يصيب البشر والدواب، وهو دابة من دواب الماء، وغذوان: وهي صفة للفرس؛ أي يغذو ببوله إذا جرى، دَبَران: عين الثور، صَمَيان: من ينصمي على الناس، قَطَوان: لقصير القامة قريب الخطى، صَرَفان: نوع من التمر، غَطَفان: اسم قبيلة معروفة، وصَلَتان: منصلت في أموره، وكَرَوان: اسم طائر، ودَبَران: نجم[19]، والصَبَحان: يذكر في المثل "أكذب من الأسير الصبحان"، ورجل صَبَحان أو صَبْحان : أي يعجل الصباح[20].

وبعد استقراء هذه المسألة تبين للباحثة أن بني يشكر يستخدمون لفظ "فَعَلان" في شعرهم وهو قليل لكنه غير شاذ، فقد جاء في كلام العرب هذا الوزن مثل صَمَيَان وقَطَوان وسَرَطان وخَفَدان وسَفَوان ورَوَحان. كما جاء به الأحول اليشكري في قوله: شَبَهان وتابعه صخر الشريد فجاء بلفظي شَدَوان وعَدَوان، فهو رغم قلته إلا ان العرب قالت به، والله أعلم..

<u>الشاهد الثالث: ومما جاء على (فُعِل):</u>

وأتانا من الحوادث والأنـ باء خطب <u>نُعنى</u> به ونساء[21]

وهو للشاعر الجاهلي المعروف أحد أصحاب المعلقات، وهو الحارث بن حلزة اليشكري.

ومعنى البيت: يقول الحارث لقد جاءنا أمر عظيم الحزن من الحوادث والأنباء.

عُني الرجل بالشيء يُعنى به فهو معني به، وعُنِيَ يعنى إذا كان ذا عناء به[22].

فنقول (عُنِيت بحاجتك) أعنى بها عناية، (وأنا معنَيّ بها): أي أريد قضائها، ومثله قول الراجز:

قَدْ رَابَنِي أَنَّ الْكَرِيَّ أَسْكَتَا لَوْ كَانَ مَعْنِيًّا بِهَا لَهَيَّتَا[23]

التهيت: الصوت بالإنسان كأن تقول له: يا هياه[24]، ومنه هيت فلان بفلان: إذا دعاه وصاح به[25]، وما جاء على (فُعِل) بضم الفاء كثير مثل قول العرب: "وقد بُهِت الرجل": بُهِت: بضم الباء وكسر الهاء "يبهت" بفتح الهاء، وجميع ما جاء على وزن فُعِل يكون مضموم أوله في الماضي (فاء الفعل) وثانيه مكسور (عين الفعل) وإذا كان الفعل مستقبلًا جاءت عينه مفتوحة، ومثله كذلك: "قد وثئت يده" إذا انثنى مفصل من مفاصلها.

وكذلك: وقد شغل عنك: أي قطعت بأمر مانع، وسؤت الرجل سواء ومساءة وسوائية: أحزنته[26].

وهذه الأفعال لم تشتهر إلا مبنية للمفعول كما جاء في الشواهد السابقة، وكما استعمل منها اسم المفعول وصيغة المبالغة، وفي بيت الحارث جاء بالفعل مبنيا للمفعول الضمير وعداه إلى المفعول الثاني بباء الجر في قوله: "نعنى به"، واستعمل الراجز صيغة فعيل منها في قوله: "لو كان معنيا"، ومن هذه الأفعال: "بُهِت – عُنِي –شُغِل– وسيء وجيء وغير ذلك.

وهنا تلاحظ الباحثة أن بني يشكر تأتي بالفعل على وزن فُعِل مثلما جاءت العرب به في كثير من المواضع فالفعل (عُنِي – نعني) مثله كثير في كلام العرب أمثال: (بُهِت –وثئت –سؤت – شغلت)، فاليشكريون يتفقون مع العرب في كلامهم، ولم يأت ابن حلزة بما هو شاذ.

الشاهد الرابع: النسب:

إِرَمِيٌّ بمثله جالَتِ الجِ نُّ فآبتْ لخَصْمها الأَجلاءُ[27]

إرم: هو جد عاد؛ وهو عاد بن عوص بن إرم بن سام، (إرمي): نسبة إلى قوم عاد (إرم) أو يقصد الشعر قِدَم ملكه مثلما كان على عهد إرم، وذكر بعضهم أن الشاعر أراد أن يصف هذا الممدوح من إرم عاد لأنه يشبهه في الحلم، جالت: فاعلت من المجالاة أي المكاشفة[28]، والمعنى: يقول الشاعر: إرمي من الحسب قديم الشرف بمثله يجب أن تجول الخيل، وترفض أن يجلى

صاحبها عن وطنه من أجل خصمه فيريد أن مثله يحمي الحوزة ويدافع عن النساء، فالشاعر يصف عمرو بن هند فيقول بمثله جالت الجن[29].

وإرَم على وزن فِعَل وهو ثلاثي مكسور الفاء مفتوح العين، تكون النسبة له على فِعَلِيّ بإضافة ياء مشددة إلى آخره دون قلب أو نقل أو تغيير، وعامة العرب على ذلك، وهو ما جاء به الشاعر قي قوله: "إرميٌّ" ووزنها "فِعَلِيٌّ"، وهنا يتبين للباحثة أن هذا الشاعر قد جاء بالنسب كما تأتي به عامة العرب للثلاثي مكسور الفاء مفتوح العين.

الشاهد الخامس: (باب فَعال بفتح الفاء):

وَهُمُ زَبَابٌ حَائِرٌ لَا تَسْمَعُ الْآذَانُ رَعْدَا[30]

الزباب: هو جنس من الفأر ليس له شعر، وقيل: فأر أصم، وقيل كذلك: فأر حسن الشعر أحمر اللون عظيم، وقيل: هو ضرب من الجرذان عظام وهو جنس من الحشرات يأكل بشراهة ما يعادل وزنه من الديدان والحشرات يوميا، ويشبه به العرب الجاهل ويقولون: "أسرق من زَبابة"[31]، فالشاعر هنا يصف الموتى فيقول: هم صم لا يسمعون شيئا وما جاء على هذا الوزن كثير مثل الضَّباب: ندى الغبار، والكباب: الطباهج، والتبات: الزاد، الحجاج: العظم الذي ينبت عليه الحاجب، بّداد: أي ليأخذ كل رجل قرنه في الحرب، الخيل بداد: أي متبددة، الخصاص: الفقر، الدَّجاج: جمع دجاجة، الزَّجاج: الضعفاء، الخَضاض: الشيء اليسير من الحلي، الكفاف: ليس فيه فضل، بقاق: كثير الكلام، الرقاق: الأرض اللينة من غير رمل، الجفاف: الجفوف، العفاف: العفة، جلال: عظمة، حلال: نقيض الحرام، الخلال: البلح، الدلال: الغُنج، الكلال: الكلالة، العنان: السحاب، القنان: جبل لبني أسد، البنان: أطراف الأصابع والشطاط: البعد، وقطاط: حسبي وكذلك السداد والرذاذ وسرار والشرار والضلال والملال[32].

والزَّجاج: لغة في الزُّجاج، ورخاخ والشحاح (الشحيح)، والصحاح "الصحيح"، وقد جاء رؤبة في شعره ببعض ما جاء على وزن فّعال بفتح الفاء مثل قوله:

بعد لَجاج لا يكاد ينتهي عن التصابي وعن التعته[33]

التعته: التجنن، لجاج: أي اللجاجة، وقول الآخر:

فلا يدع اللئام سبيل غيّ وقد ركلوا على لومي هجاج[34]

رجل هجاجة: أي أحمق.

وكذلك قول عمرو بن معد يكرب:

أطلت فراطهم حتى إذا ما قتلت سراتهم كانت قطاط[35]

فراطهم: أي مسابقتهم

وقول الشاعر:

ولولا جَنانُ الليل أدرك ركضنا بذي الرمث والأرطي عياض بن ناشب[36]

وكذلك الحنان وهي الرحمة، وقد جاء بها أمية بن أبي الصلت في شعره:

حَناني ربنا وله عنونا يعاتبنا لئن نفع العتاب[37]

المَهاة: الطراوة، وجاءت في قول الشاعر:

وإذا وذلك لا مَهاه لذكره وغذا مضى شيء كأن لم يفعل[38]

مهاه: مفرد وجمعها مهوات ومهيات، وهي بقرة وحشية إفريقية ذات قرون مستقيمة أو منحنية قليلًا، يشبه بها في حسن العينين فيقال: (عيون المها)[39].

وبعد استقراء هذه المسألة تبين للباحثة أن بني يشكر يأتون في شعرهم ببعض الكلمات على وزن فَعال وهو كثير في كلام العرب شعرًا ونثرًا، وقد جاء الحارث بكلمة "زَباب" على وزن فعال وعندما بحثنا في تراثنا وجدنا الكثير من الشعراء يأتون بهذا الوزن أمثال دريد بن الصمة الذي جاء بـ "جَنان"، وأمية بن أبي الصلت الذي قال في شعره "حَنان"، ورؤبة جاء بـ "لَجاج"، والمتمرس بن عبدالرحمن جاء بـ "هَجاج"، وهذا الوزن متداول في كلام عامة العربية، فيقولون: كَباب وحَجاج ودَجاج وضَجاج وزَجاج وصَحاح وبَتات وخَصاص وعَضاض وقَطاط ورَخاخ وشَحاح ....إلخ. فاليشكريون لم يستعملوا وزنًا نادرًا أو غير مألوف بل استعملوا المشهور من كلام العرب.

الشاهد السادس: (فَعْلان "بفتح اللام والفاء")

لَنِعْمَ ساقِي الدَّهْدَهانِ ذِي العَدَدْ الجلّة الكُومِ الشِّرَاب ذِي العَضُد[40]

الدهدهان: الإبل الكثيرة العظيمة، والدهدهة من الإبل: المائة فأكثر، الجلة: المسان من الإبل، الكوم: العظام الأسمنة ومفردها أكوم وكوماء، الشِّراب: جمع شارب، عضد الحوض: من إزائه إلى مؤخره[41].

جاء الشاعر بلفظ "دَهْدَهَان" على فَعْلَلان مع أنه قليل غير منتشر، إلا أنه جاء بقلة في شعر بعض الشعراء مثل قول عباس بن مرداس في لفظ "رحرحان": وهو اسم مكان أو جبل:

لأسماء رسم أصبح اليوم دارسًا بسقط اللوى بين رحرحان فراكسا[42]

وكذلك "جردبان" في قول الشاعر:

إذا ما كنت في قوم شهاوي فلا تجعل شمالك جردبانا[43]

الجردبة: يقال رجل مجردب: إذا كان نهمًا[44]، الجردبان: الذي يأكل بيمينه ويمنع بشماله[45].

وكذلك "شَعْشَعَان" في قول العجاج:

تحتَ حَجاجَيْ شَدْقَمٍ مَضْبُور في شَعْشَعَانِ عُنُقٍ يَمْخُورِ[46]

والشعشعان: هو الطويل العنق، وكذلك "صحصحان" في شعر العجاج أيضًا:

وَالوُعسِ والطَّرْادِ بَعْدَ الوُعْسِ وَصَحْصَحَانٍ قَذَفٍ كَالتُّرسِ[47]

الصحصحان: المكان المستوي. وكذلك قول ذي الرمة:

حتى إذا معمعان الصيف هبّ له بأجّةٍ نشَّ عنه الماء والرَّطُبُ[48]

المعمعان: شدة الحر.

ومن خلال الشواهد السابقة تبين للباحثة أن بني يشكر يستعملون صيغة "فعللان" كما ورد في الكلمات: "دهدهان" و "رحرحان" و "جردبان" و "صحصحان" و "شعشعان" و "معمعان" وهو بناء من أبنية الجموع بدلالاتها المختلفة في الشواهد السابقة، وقد وردت دلالة دهدهان في لسان العرب بمعنى الإبل الكثيرة، و"رحرحان" بمعنى اسم مكان أو جبل، وكذلك باقي الكلمات وهو ما تستعمله العرب.

وقد جاء وزن "فعللان" قليلًا في الشعر وكذلك في النثر، فجاء في كلمات قليلة معدودة مثل:

عَسْقلان: موضع بالشام بين غزة وبيت جبرين، الشحشحان: المواظب على الشيء، وقيل هو الطويل، وكذلك الزعفران: صبغ من الطيب، والفعفعان: الرجل الخفيف أو الراعي، الفقفقان: أي مخلّط[49].

وتلاحظ الباحثة أن بني يشكر يستخدمون الأوزان الشائعة المنتشرة مثل "فَعال" –كما سبق– وكذلك الأوزان النادرة المغمورة غير المألوفة مثل "فَعْللان" وإن كان هذا الوزن قليلا ولكنه غير شاذ فوجدنا بعض الشعراء أمثال عباس بن مرداس، ورؤبة بن العجاج يستخدمونه في شعرهما في قولهما: "رحرحان – جردبانا"، "صحصحان – معمعان"، فالأغر اليشكري لم يشذ بهذا الوزن ولكنه يتفق مع ابن مرداس والعجاج.

ونرى هذا الوزن في النثر في قولهم: عَسْقلان وشحشحان وفعفعان وفقفقان، لذلك جاء الأغر بلفظ "دهدهان" على وزن "فعللان".

<u>الشاهد السابع: فَعْلٍ، وفِعْلٍ، باختلاف المعنى:</u>

وإذا <u>تلسنُني ألسنُهَا</u> ... إنني لستُ بموهونٍ فقرْ[50]

اللَّسْنُ: مصدر لَسَنْت الرجل ألسنُه لَسْنًا، إذا أخذته بلسانك, واللِّسْنُ: بالكسْرِ الكلامُ، وأَيْضاً: اللُّغَةُ، وحَكَى أَبو عَمْرٍو: لكلِّ قَوْمٍ لِسْنٌ يَتكلَّمُونَ بهَا، أَي لُغَة، وَمِنْه قِراءَةٌ: "إلاَّ بلِسْنِ قوْمِه[51]"، أَي بلِسان قَوْمِه، فَهِيَ لُغَةٌ فِي اللِّسانِ بمعْنَى اللُّغَةِ لَا بمعْنَى الْعُضْو، واللَّسَنُ محرَّكاً: الفَصاحَةُ والبَيانُ. وقيلَ: هُوَ جودَةُ اللِّسانِ[52].

وهنا نجد أن اللفظين بينهما ترادف لفظي.

والحَجْلُ: مصدر حَجَلَ يحجُلُ حجلاً, والحِجْلُ: الخَلْخَالُ, والحِجْلُ: القيد؛ وقد يشبه الخلخال القيد فيكون بين الوزنيين ترادف لفظي، ومنه قول عدي بن زيد:

أعاذلُ قد لاقيتُ ما يزعُ الفتى ..وطابقت في <u>الحِجْلَين</u> مشي المقيد[53]

والكَسْرُ: مصدر كسرت الشيء كَسرًا, والكِسْرُ: جانب البيت، ويقال: له كَسرٌ، لغتان, ويقال للعظم نفسِه: كِسْرٌ[54].

وهنا نلاحظ أن الكَسْر: تكسير الشيء إلى أجزاء، وكذلك الكِسْر: هو جانب البيت أي جزء منه، لذلك نجد بين الوزنيين ترادف لفظي.

الشاهد الثامن: فَعَل وفَعِل باختلاف المعنى:

قال اليشكري:

إنَّ امْرأً سَرِفَ الفُؤاد يَرى ... عَسَلًا بِمَاءِ سَحابةٍ شَتْمِي[55]

السَّرَفُ: الخَطَأُ. وسَرِفَ الشيءَ، بِالْكَسْرِ، سَرَفاً: أَغْفَلَه وأَخطأَه وجَهِلَه، وَذَلِكَ سَرْفَتُه وسِرْفَتُه. والسَّرَفُ: الإغفالُ. والسَّرَفُ: الجَهْلُ. وسَرِفَ القومَ: جاوَزهم. والسَّرِفُ: الجاهلُ وَرَجُلٌ سَرِفُ الفُؤاد: مُخْطِئُ الفُؤادِ غافِلُه[56]، وقال جرير:

أُعْطَوْا هُنَيْدَةَ يضحُدوها ثمانِيَةٌ ... ما في عَطائِهِمُ مَنٌّ ولا سَرَفُ[57]

قال الهذلي:

حَلِفَ امرئٍ بَرٍّ سَرِفْتِ يَمِينَه ... ولِكلِّ ما تُبدِى النفوسُ مُجَرَّبُ[58]

وفي حديث عائشة؛ قال الرسول – صلى الله عليه وسلم–: "إن للحم سرفا كسرف الخمر[59]".

والسَّرَف والسَّرِف: كلاهما بمعنى الغافل المخطئ، إذن بين الوزنيين ترادف لفظي.

الشاهد التاسع: ما يكسر أوله ويفتح ثانيه:

لَعَمْرُك إن الموتَ مَا أَخطَأَ الْفَتى ... لكالطِّوَلِ المُرْخَى وثِنْياه باليدِ[60]

يقال: قد طال طِوْلك وطِيْلك وطُوْلك وطَوَالك, والطِّوَل: الذي يطول للدابة, فترعى فيه[61]. ويقال: محمد –صلَّى الله عليه وسلم– خِيْرَةُ الله من خلقه, ويقال: إياك والطِّيْرَةُ, ويقال: هي النِّطَع، وهي اللغة العالية، ويُقال: نِطْع ونَطْع, وهي القِمَع، والقِمْعُ لغة, وهو الشِّبَعُ، وتقول: شبعتُ شِبَعًا, وهو الضِّلَعُ, وتقول: قد اندقت ضِلْعٌ من أضلاعه, وتقول: هم على ضِلَع جائرةٍ, والسِّرَعُ: السرعةُ, وتقول: عجبتُ من سُرْعَةِ ذلك الأمر ومن سِرَعِهِ, ويُقال: سَبْيٌ طِيْبة, وهي الجِرَزَةُ لجمع جُرز، ولا تقُل: أَجْرِزَة, وهي القِرَطَةُ لجمع قُرْط، ولا تقل: أَقْرِطَة, والفِيَلَةُ: جمع فِيْل، ولا تقل: أَفْيِلَة, ومثلها

ديك، وديكة, وهي التِّرَسَةُ لجمع تُرْس، ولا تقل: أَتْرِسَةٌ, والزِّجَجةُ: جمعُ زُج، ولا تقل أَزِجَّة, وهي الشِّرَعُ للأوتار، والواحد شِرَعةٌ, وقد قُطع سِرَرُ الصبي.

الشاهد العاشر: فَعْلٍ وفَعَلٍ باختلاف معنى:

قال الحارث: **يتركُ ما رقَّحَ من عيشِهِ يعيثُ فيه هَمَجٌ هامِجٌ** (62)

والهَمْج: مصدر هَمَجت الإبل من الماء تَهْمجُ، إذا شربت منه, والهَمَج: جمع هَمَجة، وهو ذبابٌ صغير يسقط على وجوه الإبل والغنم والحمير وأعينها, ويقال: هو ضَرْبٌ من البعوض, ويقال: للرعاع من الناس الحَمْقَىْ: إنما هُم هَمَج(63).

والنَّزْح: مصدرُ نَزَحتُ الماءَ أَنْزحُهُ نَزْحًا, ويقَالَ: هذه بئر نَزْحٌ، إذا نُزِحَ ماؤها, قَالَ الراجز:

لا يستقى في النَّزَح المضفوف ... إلا مداراتُ الغروب الجوفِ(64)

والطَّرْح: مصدرُ طَرَحتُ الشيء, والطَّرَحُ: المكان البعيد, قال الأعشى:

تَبْتَنِي الحَمْدَ وتَسْمُو للعُلَى ... وتُرَى نَارُكَ من نَاءٍ طَرَحْ(65)

والفَلْح: مصدرُ فَلَحَتُ الأرض، إذا شَقَقتها للزراعة, والفَلَحُ: شقٌّ في الشفة, والفَلَحُ: البقاء, والفَلَاح أيضاً: البَقَاء, قَالَ الأعشى:

ولئن كُنَّا كَقَومٍ هَلَكوا ... ما لحَيَّ يا لقومِ من فَلَحْ(66)

نتائج الفصل:

ومن خلال حصر الشواهد فيما سبق تستنتج الباحثة ما يلي:

- استشهاد النحاة والصرفيين لقبيلة بني يشكر بالعديد من الشواهد الصرفية، وهذا يدل على مكانة بني يشكر بين القبائل الفصيحة من العرب ومن أمثلة ذلك استشهادهم بالظواهر الصرفية التي تتناول النسب وكذلك الأوزان مثل ما جاء على وزن: (فَعَالي – فَعَلان – فُعِل – فَعال – فَعْللان).

وفيما يخص وزن "فَعَالي": فقد جاء بها اليشكري للمفرد على الرغم من شيوع هذا الوزن للجمع مثل "حواريّ".

وفي وزن "فَعَلان" جاء اليشكري بكلمة شبهان وتابعه صخر الشريد والنجاشي، وهو قليل لكنه غير شاذ.

وفي وزن "فُعِل" جاء اليشكري بلفظ "نُعني" والماض منه "عُنِي" فهو كثير ومنتشر في كلام العرب مثل (بُهت– ثئت– سؤت) .... وهكذا.

وما جاء في النسب على وزن "فِعَليّ"، فقد جاء اليشكري بلفظ "إرَميّ" وهذا يتفق مع عامة العرب، ووزن "فَعال" كثير ومنشر في كلام العرب مثل: (زَباب– هَجاج– قَطاط– جَنان.....) وغيرهم، وهنا تتفق يشكر مع القبائل العربية الأخرى.

أما وزن "فَعللان" فهو قليل غير منتشر وقد جاء به اليشكري في شعره في لفظ "الدهدهان"؛ وعلى الرغم من ندرته إلا أن بعض الشعراء أتوا بنفس الوزن في شعرهم في ألفاظ منها: (رحرحان– جردبان– شعشعان– صحصحان– معمعان).

- كذلك ما جاء في الأبنية والصيغ مع اختلاف المعنى مثل:

(فَعْلٍ وفِعْلٍ، فَعَل وفِعل، فَعْل وفَعَل).

ونجد لكل اثنيين من هذه الأوزان ترادف لفظي كما يلي:

اللسْن واللسَن على وزن فَعْل وفَعَل؛ كلاهما بمعنى واحد هو الفصاحة.

وفي فَعَل وفَعِل جاء في شعر اليشكري سرَف وسرِف، وبين الوزنيين ترادف لفظي أيضا.

أما في الوزنيين "فَعْل وفَعَل" اختلف المعنيين.

- استشهادهم بعدد من الشواهد الشعرية لشاعرين من أصحاب المعلقات اللذين يتنسبان لهذه القبيلة؛ وهما الحارث بن حلزة اليشكري، وطرفة بن العبد مما يبرهن على اعترافهم بفصاحة هذه القبيلة ومكانتها بين شعراء القبائل وفصحائهم من ناحية وبين باقي العرب من ناحية أخرى.
- كثرة شواهد قبيلة بني يشكر الصرفية إذا ما قورنت بغيرها من القبائل المعادلة لها.

الهوامش:

([1])ينظر الظواهر الصرفية ونظرياتها: 10، نظرية الصرف العربي، د.محمد عبدالعزيز عبدالدايم، دار السلام، مصر:78، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د.رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي، القاهرة: 92، مناهج البحث في اللغة، د.تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة: 46.

([2]) حواري: يعني خاصته، البيت من الطويل، وهو لأبي جلدة اليشكري، ينظر أمالي ابن الحاجب: 650/2، لسان العرب: 219/4، معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 417/1.، وجاءت نسبة هذا البيت للحارث بن حلزة في اللباب في علوم الكتاب لسراج الدين الحنبلي: 260/5، تفسيرالثعلبي: 77/3.

([3]) رواه النسائي، ينظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 417/1- 16/5، تخريج أحاديث الكشاف: 7/4، المقاصد النحوية في شرح شوهد الألفية لبدر الدين العيني: 578/2، عمدة القاري شرح صحيح البخاري للغيتابي: 13/15، كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري للشنقيطي: 453/3.

([4]) ينظر شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: 1662/3

([5]) ينظر تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري: 451/6.

([6]) البيت من البسيط، وهو للفرزدق في ديوانه ص 25، ينظر المحكم والمحيط الأعظم "حور": 503/3، تاج العروس: 102/11، تهذيب اللغة: 147/5، لسان العرب: 219/4.

([7])ينظر تفسير الثعلبي الكشف والبيان عن تفسير القرآن: 77/3.

([8]) البحر المحيط في التفسير: 172/3، اللباب في علوم الكتاب: 261/5.

([9]) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في كتاب الزاهر في كلمات الناس 28/1، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية1649/4.

([10]) ينظر نواهد الأبكار وشوادر الأفكار للسيوطي: 536/2.

([11])جمهرة العرب لابن دريد: 525/1.

([12])البيت من الطويل، وهو للأحول اليشكري (يعلى)، ينظر شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: 3363/6، لسان العرب: 506/13، تاج العروس: 413/36، المعجم المفصل في شواهد العربية:197/8.
والبيت بلا نسبة في جمهرة اللغة: 1236/3، العين: 404/3.

([13]) البيت من الطويل، وهو لسحيم "عبد بني الحسحاس"، ينظر جمهرة اللغة: 1237/3، تهذيب اللغة: 28/3، لسان العرب: 327/2، تاج العروس "وسد": 297/9، تاج العروس "علج" 110/6.، سفر السعادة وسفير الإفادة: 375/1.

([14]) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في تاج العروس "شدو": 358/38، لسان العرب: 426/14، المحكم والمحيط الأعظم: 114/8، جمهرة اللغة: 1237/3.

([15]) ينظر النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب، لبطال الركبي: 86/1، التكملة والذيل والصلة للصغاني: 464/4- 538/6، تاج العروس "طهو": 519/38.

([16]) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في لسان العرب: 31/15، جمهرة اللغة: 1237/3، وفي رواية غذوان بدلا من غدوان، ينظر لسان العرب: 120/15، المحكم والمحيط الأعظم: 47/6.

([17]) البيت من الطويل، وهو لصخر بن عمرو الشريد السلمي، ينظر شرح الكافية الشافية: 1638/3، تمهيد القواع بشرح تسهيل الفوائد: 4439/9، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية: 1956/4، وبلا نسبة في شرح أبيات المغني: 95/5، لسان العرب: 31/15، شرح التسهيل لابن مالك: 99/4، المحكم والمحيط الأعظم: 314/2.

([18]) البيت من الطويل، وهو للنجاشي الحارثي المخضرم، ونقل عنه كثير عزة قوله:

وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى بها الزمان فشلت

ينظر تاج العروس "أزد": 383/7، لسان العرب: 72/3، خزانة الأدب: 214/5.

([19]) ينظر جمهرة اللغة: 1236/3 – 1237.

([20]) ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة: 1262/2، تاج العروس "صبح": 522/6، القاموس المحيط: 228/1، إكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك الطائي الجياني: 354/2، التكملة والذيل والصلة: 75/2، المحكم والمحيط الأعظم: 169/3.

([21])البيت من الخفيف، وهو للحارث بن حلزة اليشكري، ينظر ديوانه:23، إسفار الفصيح لأبي سهل الهروي:392/1، شرح المعلقات للزوزني: 272/1.

([22])شرح المعلقات السبع: 272/1.

([23])البيت من الرجز، وهو بلا نسبة في لسان العرب: 43/2، 106/2، تاج العروس: 559/4، المخصص:228/1، الإبانة في اللغة العربية 151/4.

([24])ينظر فقه اللغة وسر العربية للثعالبي: 148/1.

([25])ينظر تفسير الثعلبي: 209/5، تفسير القرطبي: 165/9.

([26])ينظر إسفار الفصيح: 393/1، شرح المعلقات السبع: 272/1.

([27])البيت من الخفيف، وهو للحارث بن حلزة اليشكري، ينظر ديوانه ص26، الحيوان للجاحظ:406/6، شرح المعلقات التسع لأبي عمرو الشيباني: 356/1، شرح المعلقات السبع للزوزني: 275/1، شرح القصائد العشر للتبريزي: 279/1، شرح القصائد الطوال السبع لأبي بكر الأنباري: 492/1.

([28])ينظر المعاني الكبير في أبيات المعاني لابن قتيبة الدينوري 826/2.

([29])ينظر شرح القصائد السبع: 492/1، شرح القصائد التسع: 279/1، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: 304/1.

([30])البيت من مجزوء الكامل، وهو للحارث بن حلزة، ينظر ديوانه ص46.

([31]) ينظر المحكم والمحيط الأعظم: 14/9، أساس البلاغة (زبب): 406/1، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: 2734/5، لسان العرب (زبب): 446/1، تاج العروس (زبب):7/3، معجم اللغة العربية المعاصرة: 970/3، معجم البلدان: 129/3.

([32])ينظر معجم ديوان الأدب: 62/3، 65، 66، 67.

([33])البيت من الرجز، وهو لرؤبة، ينظر العين: 104/1، معجم ديوان الأدب: 63/3، 65، 66، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 6/ 2239، أساس البلاغة: 634/1، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: 5963/9، لسان العرب: 512/13، منتخب من صحاح الجوهري: 3255/1، المعجم المفصل في شواهد العربية: 330/12.

([34])البيت من الوافر، وهو للمتمرس بن عبد الرحمن الصُحاري، ينظر لسان العرب: 385/2، تاج العروس: 268/6، منتخب من صحاح الجوهري: 5404/1، وللبيت رواية أخرى: وهم ركبوا على لومي هجاج، ينظر تهذيب اللغة: 5/ 226.

([35])البيت من الوافر،وهو لعمرو بن معد يكرب، ينظر معجم ديوان الأدب: 65/3، الإبانة في اللغة العربية: 280/1.

([36]) جنان الليل: جنونه، البيت من الطويل، وهو لدريد بن الصمة، ينظر معجم ديوان الأدب: 66/3، إصلاح المنطق: 211/1، مجمل اللغة لابن الفارسي: 175/1، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: 582/1، الأصمعيات: 112/1.

ويروى البيت: ولولا جنون الليل: ينظر شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: 942/2، الإبانة في اللغة: 354/2.

([37]) البيت من الوافر، وهو لأمية بن أبي الصلت، ينظر معجم ديوان الأدب: 66/3.

وللبيت رواية أخرى: حناني ربنا وله عنونا بكفية المنايا والختوم، ينظر العين: 3/ 195،المحكم والمحيط الأعظم: 279/3، المخصص 410/3، لسان العرب: 113/12.

([38]) البيت من الكامل، وهو للأسود بن يعفر، ينظر معجم ديوان الأدب: 67/3، لسان العرب: 542/13، المخصص: 121/5.

وللبيت رواية أخرى: فإذا وذلك لا مهاه لذكره والدهر يعقب صالحًا بفساد، ينظر أساس البلاغة: 232/2.

([39]) معجم اللغة العربية المعاصرة: 2135/3.

([40]) البيت من الرجز، وهو للأغر اليشكري، ينظر لسان العرب (دهده) 490/13، تاج العروس: 380/36، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: 234/5، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 2232/6، المخصص: 200/2، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: 2001/4.

([41])ينظر تاج العروس: 380/36، تهذيب اللغة: 234/5، المخصص: 200/2، شمس العلوم: 2001/4، لسان العرب: 490/13.

([42])البيت من الطويل، وهو لعباس بن مرداس السلمي "شاعر مخضرم أسلم بعد الفتح ت (18هـ- 639م)"، ينظر شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: 2356/4، كتاب الأفعال: 240/4.

([43]) البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في لسان العرب: 264/1، تاج العروس: 159/2، الإبانة في اللغة العربية: 237/1، جمهرة اللغة: 1113/2، مجمل اللغة لابن فارس: 207/1.

([44])جمهرة اللغة: 1113/2.

([45])تهذيب اللغة: 170/11.

(46)البيت من الرجز، وهو للعجاج، ينظر شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: 3338/6.

(47)البيت من الرجز، وهو لرؤبة بن العجاج، ينظر ديوانه 203/2، شمس العلوم: 3637/6.

(48)البيت من البسيط، وهو لذي الرمة، ينظر شمس العلوم: 6194/9.

(49)ينظر شمس العلوم: 4535/7- 5069/8- 2796/5، الأصول في النحو: 219/3، الممتع الكبير في التصريف: 111/1- 95/1، شرح المفصل لابن يعيش: 200/4، الكناش في فني النحو والصرف: 404/1، معجم ديوان الأدب: 113/3.

(50)البيت من الرمل، وهو لطرفة بن العبد، وهو في ديوانه: 42/1، لسان العرب: 62/5، تاج العروس: 115/36.

(51)إبراهيم: 4.

(52) تاج العروس:115/36، إصلاح المنطق: 21.

(53)البيت من الطويل، وهو لعدي بن زيد، ينظر لسان العرب: 145/11، تاج العروس: 281/28.

(54)إصلاح المنطق: 21.

(55) البيت من الكامل، وهو لطرفة بن العبد، وهو في ديوانه:78/1، منتخب من صحاح الجوهري: 2326.

(56) لسان العرب: 149/9، معجم ديوان الأدب: 243/2، إصلاح المنطق: 64/6.

(57) البيت من البسيط، وهو لجرير، وهو في ديوانه: 78/1، ينظر ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، لسان العرب: 437/3، المعجم المفصل في شواهد العربية: 34/5.

(58) البيت من الكامل، وهو لساعدة بن جؤية الهذلي، ينظر ديوان الهذليين: 171/1، المعجم المفصل: 199/1.

(59) الفائق في غريب الحديث: 176/2، النهاية في غريب الحديث والأثر: 361/2.

(60) البيت من الطويل، وهو لطرفة، ينظر ديوانه: 26/1، إصلاح المنطق لابن السكيت: 170/6، المعجم المفصل: 478/2.

(61) إصلاح المنطق: 129.

(62) البيت من السريع، وهو للحارث بن حلزة، ينظر ديوانه: 111/1، المعجم المفصل: 15/2، لسان العرب: 392/2.

(63)إصلاح المنطق: 65/1، 79/6.

(64) البيت من الرجز، وهو بلا نسبة، ينظر لسان العرب: 614/2، 299/4، 207/9، 232/9، الصحاح تاج اللغة: 1391/4.

(65) البيت من الرمل، وهو للأعشى، ينظر لسان العرب: 529/2، تهذيب اللغة: 221/4.

(66) البيت من الرمل، وهو للأعشى، ينظر الصحاح تاج اللغة: 392/1، تاج العروس: 25/7، لسان العرب: 547/2.